كلما تجسس في ضميره ما ينفيه جلال الرب تعالى
ومن سنة السلف الصالح مجانبة اهل البدعة
فان النبي عليه السلام قال لا تجالسوا اهل
الاهوا فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى
صلى الله عليه وسلم عن مفاتحة القدرية بالسلام
وعن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم وعن
الاسماع بكلام اهل البدعة اجمعين فان
استطاع انتهارهم باشد القول واهانتهم
بابلغ الهوان فعل وفي الحديث من انتهر صاحب
بدعة ملا الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن اهان
صاحب بدعة امنه الله يوم القيمة من الفزع الاكبر
ولا يتفكر في ذات الله تعالى وصفاته
كما لا يتكلم فيه فانه لا يدركه ولا يزداد الا حيرة
ودهشا ومن السنة ان يرى لقاء الله تعالى
بالمجازات حقا ورؤيته بالابصار جائزة
وعدا لاهل الايمان ويرى ادراكه ممتنعا
يدفعه كبرياؤه وعظمته ويقصد شفاعة الانبياء

ويحكم الآراء بما يوافق بحكم الكتاب والسنة
فلا يكون رأيا فحضا ومن عمل برأيه في جميع
امره فهو من الخاسرين ولا يتبع القياس
في جميع مسائل الدين واحكامه فان اول
من قاس ابليس عليه اللعنة حيث قال وهو
مفتاح الضلال كما ترى ولا يناظر احدا في
صفات الله تعالى وذاته المتعالي عن الاشباه
والقياس والاوهام والخطرات ففي الحديث
ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا في ربهم جل
جلاله وان ذلك من اشراط الساعة ولا يتكلم
في القدر ولا يبحث عن سره فانه بحر عميق
وطريق مظلم فانه سر الله تعالى لم يطلع
عليه احد فلا يتكلف من ذلك شيئا فيتردى في هوة بعيدة عاقبتها قعر
الهاوية وانه مبداء الشرك الثام الماضية
ولا يتكلم اثنان في القدر الا افترى احدهما
على الله تعالى كذبا فاحشا فان عارضه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)